THE EGYPTIAN BANKING SYSTEM: POST JANUARY 25TH REVOLUTION

Cambridge Business and Economics Conference

Sahar Nasr

June 2012

Summary

A stable and solvent banking system requires a supportive macroeconomic environment, internal corporate governance, external governance provided by prudential regulation and supervision, and external discipline provided by market forces. The banking sector in Egypt has been affected by the overall macroeconomic framework during periods of political and economic transition, following the January 25th revolution. Uncertainty still exists concerning the political and economic future of the country, not just about the hiatus period, but about the future orientation of Egypt. The period has also witnessed deterioration in the macroeconomic framework, and economic growth has slowed substantially following the events post revolution. The uncertainty surrounding policies of the new government have a major effect not only on the banking sector, but more important on the future of Egyptian economic and financial sector development.

The turmoil, protests and deteriorating security situation in the first few weeks during and after the revolution, led to a temporary closure of banks and the stock exchange, limiting financial services during that period. The Egyptian Stock Exchange was deeply affected, and had to shut down for more than a month, after it dropped 16 percent in the two days following the protests incurring sharp losses. Egyptian sovereign ratings and banks' ratings were downgraded by three rating agencies. The Central Bank of Egypt (CBE) responded well to the impact of the revolution on the banking system through undertaking measures and issuing circulars that generally addressed specific, crisis-related issues and were time-bound. Under the circulars, withdrawals of foreign exchange or transfers abroad were limited for individuals and non-import or non-foreign investment related transactions. Moreover, CBE guaranteed all deposits in the banking system which gave confidence to the people and helped prevent a deposit run. By the end of March 2011 non-government bank deposits had recovered to 99.3 percent of their December 2010 level. Although deposits in Egyptian pounds fell slightly, deposits in foreign currency rose rapidly and accounted for 22.1 percent of total deposits.

Nevertheless, the banking system was still negatively affected. Banks' profits are likely to be lower in the coming period as expenses rise and revenues falls. Staff strikes and demonstrations occurred in the banking system, calling for a wage increase; they were granted this increase which will in turn raise expense ratios. Banks' personnel costs are expected to rise between 15 and 30 percent, varying from one bank to the other. Revenues are likely to be negatively affected by the lower demand for investment and lower GDP growth. Banks' reported non-performing loans (NPLs) may increase sharply as a result of not only slower GDP growth and low tourist arrivals, but also of the turmoil of the revolution. Investigation of the owners of major borrowers, the potential for takeovers or changes in ownership of property, and the falls in the values of property collateral that are occurring could obviously all lead to higher NPLs. All this will contribute to a decline in the banks' profitability in the coming period.

The revolution brought large, unexpected stress to the banking system and the economy overall. Although, the current assessment of the system reveals its resilience to the shocks due to the reforms undertaken over the past years to strengthen the system, there are still major challenges. The problems were dealt with effectively, on an *ad hoc* basis, by the regulators. However, there are concerns regarding the sustainability and irreversibility of the banking reform program. These would be associated with rise in NPLs, deterioration in the quality of banks' assets, brain drain of banks management in cases maximum wage is implemented, government intervention, further crowding out of the private sector with rising budget deficit, and the implications of the interest rate and exchange rate volatility. Preventing such problems, addressing gaps, and maintaining a sound and stable banking system, is therefore an essential economic policy target. Finally, the restoration of political stability and effective reforms are essential if the Egyptian economy is to return to solid growth that benefits the population as a whole. Stability would help in promoting investments, job creation and sustainable economic growth. The banking sector in turn, can play an essential role in financing these investments and be an engine for growth.

القطاعالمصرفي المصري بعد ثورة 25 يناير
مؤتمر كمبريدج للأعمال والاقتصاد

سحر نصر

يونيو 2012

ملخـــص

يتطلب النظام المصرفي المستقر القادر على الوفاء بالتزاماته وجود بيئة داعمة للاقتصاد الكلي، وإدارة رشيدة، وحوكمة وتنظيم وإشراف جيد، وانضباط تحكمه قوى السوق. وقد تأثر القطاع المصرفي في مصر بسبب الإطار العام للاقتصاد الكلي خلال فترات التحول السياسي والاقتصادي، في أعقاب ثورة 25 يناير. ولا يزال هناك عدم اليقين بشأن المستقبل السياسي والاقتصادي للبلاد. وقد شهدت الفترة أيضا تدهورا في إطار الاقتصاد الكلي، وتباطؤ النمو الاقتصادي بشكل كبير في أعقاب الأحداث التي تلت الثورة. كما أن الغموض الذي يشوب سياسات الحكومة الجديدة لا يؤثر على القطاع المصرفي فحسب، ولكن على مستقبل تنمية القطاع الاقتصادي والمالي المصري.

وقد أدت الاضطرابات والاحتجاجات وتدهور الوضع الأمني في الأسابيع القليلة الأولى أثناء وبعد الثورة، إلى إغلاق مؤقت للبنوك والبورصة، والحد من الخدمات المالية خلال تلك الفترة. فتأثرت البورصة المصرية بشكل كبير، واضطرت إلى أن تغلق أبوابها لمدة تزيد على الشهر، بعد أن انخفضت بنسبة 16 في المائة خلال يومين عقب الاحتجاجات مما كبدها خسائر حادة. وتم خفض التصنيف السيادي المصري ودرجات التقييم البنوك من قبل وكالات التصنيف الثلاث. وكان رد البنك المركزي المصري جيدا على تأثير الثورة على النظام المصرفي من خلال اتخاذ تدابير وإصدار كتب دورية تناولت بصفة عامة قضايا محددة ذات صلة بالأزمة، ومحددة بإطار زمني. وبموجب هذه الكتب الدورية اقتصرت عمليات السحب من النقد الأجنبي أو التحويل للخارج على الأفراد والعمليات الاستثمارية غير الاستيرادية أو غير الأجنبية. وعلاوة على ذلك، ضمن البنك المركزي جميع الودائع في النظام المصرفي مما أعطى الثقة للشعب وساعد على منع حدوث تدافع على سحب الودائع. وبحلول نهاية شهر مارس 2011 كانت الودائع المصرفية غير الحكومية قد استعادت 99.3 فى المائة من مستواها في ديسمبر 2010. وعلى الرغم من أن الودائع بالجنيه المصري انخفضت انخفاضا طفيفا، إلا أن الودائع بالعملة الأجنبية ارتفعت بسرعة، ومثلت 22,1 في المائة من إجمالي الودائع.

ومع ذلك، لا يزال النظام المصرفي متأثراً بصورة سلبية. فمن المرجح أن تنخفض أرباح البنوك في الفترة المقبلة مع ارتفاع النفقات وانخفاض الإيرادات. فقد حدثت إضرابات ومظاهرات من قبل الموظفين في النظام المصرفي مطالبين بزيادة في الأجور، وتم منحهم هذه الزيادة والتي سوف ترفع من نسب المصاريف. ومن المتوقع أن ترتفع تكاليف العمالة في البنوك بين 15 و 30 في المائة، وأن تتفاوت من بنك إلى آخر. كما يحتمل أن تتأثر الإيرادات سلبا في ظل انخفاض الطلب على الاستثمار، وانخفاض نمو الناتج المحلي الإجمالي، والارتفاع الحاد في القروض المتعثرة نتيجة لتباطؤ النمو ليس فقط من جراء انخفاض الناتج المحلي الإجمالي وانخفاض عدد السياح، ولكن أيضا بسبب اضطرابات الثورة. فالتحقيقات مع أصحاب الشركات المقترضة، وإمكانية الاستحواذ أو التغييرات في ملكية الممتلكات، ويمكن أن يؤدي الانخفاض في قيمة الضمانات العقارية الذي يحدث حاليا إلى ارتفاع في نسبة الديون المتعثرة. وسوف يسهم كل ذلك في انخفاض ربحية البنوك خلال الفترة المقبلة.

لقد تسببت الثورة في وقوع ضغط كبير وغير متوقع على النظام المصرفي والاقتصاد بشكل عام. وعلى الرغم من أن التقييم الحالي للنظام المصرفي يكشف عن تمتعه بمرونة في مواجهة الصدمات بسبب الإصلاحات التي أجريت على مدى السنوات الماضية لتعزيزه، إلا أنه لا تزال هناك تحديات كبيرة. فالمشاكل تم التعامل معها من قبل جهات التنظيم والرقابة بشكل فعال، وعلى أساس كل مشكلة بذاتها. ومع ذلك، هناك مخاوف بشأن الاستدامة والرجوع عن برنامج الإصلاح المصرفي. وسيتزامن هذا مع حدوث زيادة في القروض المتعثرة، وتدهور في نوعية أصول البنوك، وهجرة كوادر الإدارة من البنوك في حالة

تطبيق الحد الأقصى للأجور، والتدخل الحكومي، ومزيد من المزاحمة مع القطاع الخاص مع ارتفاع العجز في الموازنة، والآثار المترتبة على أسعار الفائدة وتقلب سعر الصرف. لذا من الضروري أن يكون الهدف الأساسي للسياسة الاقتصادية منع مثل هذه المشاكل، ومعالجة الفجوات، والحفاظ على نظام مصرفي سليم ومستقر. وأخيرا، من الضروري استعادة الاستقرار السياسي واتخاذ الإصلاحات الفعالة كي يعود الاقتصاد المصري إلى النمو القوي الذي يعود بالنفع على المواطنين ككل. فالاستقرار سوف يساعد على تشجيع الاستثمارات، وخلق فرص العمل، والنمو الاقتصادي المستدام. والقطاع المصرفي بدوره يمكن أن يلعب دورا أساسيا في تمويل تلك الاستثمارات وأن يكون قاطرة للنمو.